

## 53 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / القسم

### الثالث من التوسل/ صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحرانى رحمه الله. الدرس الخامس والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00  
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل واما القسم الثالث مما يسمى توسلا فلا يقدر احد ان ينقل فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يحتاج به اهل العلم. كما تقدم بسط الكلام على ذلك - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم القسم الثالث الاقسام توسل وهو التوسل بالمخلوقين اما بذواتهم واما بجاههم فهذا لا يستطيع احد ان يأتي بدليل على مشروعيته ان يأتي بدليل صحيح على مشروعيته - 00:00:45

وهذا هو الذي يتعلق به كثير من الخرافيين الان انهم يقولون هؤلاء اولياء او نبياء او رجال صالحون فنحن نتوسل الى الله بهم وبصلاحهم وبمنزلتهم عند الله سبحانه وتعالى ومعلوم - 00:01:24

ان التوسل حكم شرعي لا يثبت شيء منه الا بدليل ولا دليل على ذلك لا من كتاب ولا من سنة الصحيحه غاية ما فيه اثار وحكایات وهذه لا تثبت بها - 00:01:58

احكام شرعية ولا سيما في العقيدة نعم وهو الاقسام على الله عز وجل بالنبياء والصالحين او السؤال بانفسهم السؤال التوسل الى الله بالاولياء والصالحين كان يقول اسئلتك بنبيك او بالعبد الصالح - 00:02:27

الولي فلان جاء بهذه كما سبق باء القسم هذى باء وقسم والقسم لغير الله لا يجوز بين الناس بعضهم مع بعض ومع الله من باب اولى. انه لا يقسم على الله - 00:02:56

بأحد من خلقه نعم فهو الاقسام على الله عز وجل بالنبياء والصالحين او السؤال بانفسهم فانه او السؤال بالنبياء والصالحين يعني بذواتهم من يتوصل الى الله بصلاحهم واما ان يتوصل - 00:03:28

الى الله بذواتهم وكلا الامرين ممنوع لانه لا دليل عليه لا من كتاب ولا من سنة صحيحة. نعم فانه لا يقدر احد ان ينقل فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثابتا - 00:03:48

لا يقدر احد من يرون ذلك ان ينقل دليلا عن النبي صلى الله عليه وسلم دليلا صحيحا يحتاج به وما دام كذلك فانه لا يجوز التوسل الى الله بمخلوقاته نعم - 00:04:09

فانه لا يقدر احد ان ينقل فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثابتا لا في الاقسام او السؤال به ولا في الاقسام شيئا غير ثابت من الاثار - 00:04:31

او من الحکایات او غير ذلك. فهذا لا يصلح للاحتجاج ولا يعتمد عليه في امور العقيدة نعم لا في الاقسام او السؤال به ولا في الاقسام او السؤال بغيره من المخلوقين. نعم. وان كان في العلماء من سوغه فقد ثبت - 00:04:49

عن غير واحد من العلماء انه نهى عنه. نعم. يكون مسألة خلافية بين العلماء واذا اختلف العلماء نظرنا من معه الدليل من كان معه الدليل وقوله هو الحق الذي نأخذ به - 00:05:12

ومن لم يكن معه دليل الا عبرة بقوله ولو كان من اجل العلماء فانه لا احد يحتاج بقوله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون هذه المسألة خلافية مردها الى الكتاب - [00:05:34](#)

والسنة كما قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وهذه مسألة نزاع وفي امر مهم وهو العقيدة فلا بد من طلب الدليل لابد من طلب الدليل من المختلفين. وكل يدلي - [00:05:56](#)

بدليله فينظر من هو الاصح نعم وان كان في العلماء من سوغه فقد ثبت عن غير واحد من العلماء انه نهى عنه. فيكون مختلفا فيه. نعم. ف تكون مسألة كما تقدم بيانه - [00:06:26](#)

فيرد ما تنازعوا فيه الى الله ورسوله عملا بقوله تعالى فردوه الى الله والرسول ولا نقول هذا قول الامام فلان او قول العالم الفلانى بدون دليل نعم. ويبدي كل واحد حجته - [00:06:45](#)

كما في سائر مسائل النزاع نعم. وليس هذا من مسائل العقوبات باجماع المسلمين بل المعاقب على ذلك معتد جاهل ظالم. يعني انه لا يعاقب المخالف اذا كان قد سبق اذا كان قد سبق بمن - [00:07:04](#)

ذهب مذهبه لكن يخطأ يغطى ولا يؤخذ قوله اما العقوبة انما تكون على شيء تخالف للكتاب والسنة صراحة او مخالف للجماع بين العلماء مسائل الخلافية لا يعاقب من اخذ برأي من اراء المختلفين - [00:07:30](#)

لكنه يخطط يخطئ ولا يؤخذ بقوله ويبدأ عنه العقاب نظرا لوجود الخلاف المسوقة نعم فان القائل بهذا قد قال ما قالت العلماء والمنكر عليه ليس معه نقل يجب اتباعه لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة. نعم - [00:08:06](#)

ولهذا قالوا لا انكار في مسائل الاجتهاد نعم فقد ثبت انه لا يجوز القسم بغير الله لا بالانبياء ولا بغيرهم كما سبق بسط الكلام في تقرير ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:37](#)

لا تحلفوا بآياتكم من كان حالها فليحلف بالله او ان يصمت في حديث اخر من حلف بغير الله وقد كفر او اشرك فسؤال الله باحد من خلقه اقسام على الله بمخلوق - [00:08:58](#)

وهو اشد من من الاقسام على المخلوق بالمخلوق نعم وقد اتفق العلماء على انه لا يجوز لاحد ان ينظر لغير الله. لا لنبي ولا لغيرنبي وان هذا شرك لا يوفى به - [00:09:23](#)

اتفق العلماء واجمعوا على انه لا يجوز النذر لغير الله لان النذر عبادة وهي التزام عبادة لا تجب باصل الشرع التزام عبادة ثابتة بالكتاب والسنة لكنها لم تجب باصل الشرع فيوجبها على نفسه كأن ينذر - [00:09:44](#)

الصلاه او الصدقة او الحج او العمارة هذا نذر صحيح لقوله صلى الله عليه وسلم النذر ان يطيع الله فليطعه فاذا نذر لله اجب عليه الوفاء واما اذا نذر لغير الله هذا شرك اكبر - [00:10:09](#)

يخرج من الملة الذين ينذرون للاوالياء والقبور والاضرحة فهذا شرك اكبر يخرج من الملة وهذا بالاجماع باجماع اهل العلم ان النذر لغير الله شرك اكبر لانه عبادة صرفها لغير الله عز وجل - [00:10:32](#)

نعم وان هذا نذر شرك لا يوفى به لا يجوز له الوفاء به لقوله صلى الله عليه وسلم ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصي نعم وكذلك الحلف بالمخلوقات لا ينعقد به اليدين ولا كفارة فيه - [00:10:56](#)

لا ينعقد به اليدين لانه حلف بغير الله وقد نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم والجمهور على انه ايضا لا تجب به كفارة لانه ما دام انه غير منعقد - [00:11:17](#)

فلا تجب به كفارة لان الكفارة انما تجب بالنذر المنعقد طيبين المنعقد واما النذر غير غير المنعقد اليدين وغير المنعقدة ولا كفارة فيها هذا هو قول جمهور اهل العلم وهو الصحيح - [00:11:37](#)

فذهب بعض العلماء الى انه فيه الكفارة لانه جاء في بعض الروايات لا وفاء لنذر بمعصية الله وكفارته كفارة اليدين ولكن هذه الرواية لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:02](#)

كما هو مذكور في شرح التوحيد. نعم وكذلك الحلف بالمخلوقات لا ينعقد به اليدين ولا كفارة فيه حتى لو حلف بالنبي صلى الله عليه

وسلم لم ينعقد يمينه كما تقدم ذكره - 00:12:25

ولم يجب عليه جميع المخلوقات لا يجوز الحلف بها لا بالنبي ولا بغيره في عموم قوله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. هذا عام - 00:12:42

كل مخلوق به غير الله سبحانه وتعالى فيشمل النبي وغيره لأن الحلف بالشيء تعظيم له الحلف بالشيء تعظيم له تعظيم انما يكون لله سبحانه وتعالى. نعم حتى لو حلف بالنبي صلى الله عليه وسلم لم ينعقد يمينه كما تقدم ذكره ولم يجب عليه كفارة عند جمهور العلماء - 00:12:59

والشافعي وابي حنيفة واحمد في احدى الروايتين بل نهى عن الحلف بهذه اليمين فاذا لم يجز ان يحلف بها الرجل ولا يقسم بها على مخلوق فكيف يقسم بها على الخالق جل جلاله - 00:13:31

فاذا كان الحلف لغير الله بين الناس بعضهم على بعض لا يجوز فكذلك من باب اولى الحلف على الله بمخلوق من خلقه لا يجوز من باب اولى نعم واما السؤال به من غير اقسام به - 00:13:52

فهذا ايضا الذي يجعله واسطة يعني يقول انا ما احلفه لكن اجعله واسطة بيني وبين الله في قضاء حاجتي هذا ايضا اقل من الحلف لكنه لا يجوز ايضا لانه لا دليل عليه. نعم - 00:14:16

واما السؤال به من غير اقسام به فهذا ايضا مما منع منه غير واحد من العلماء والسنن الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين تدل على ذلك على انه لا يجوز السؤال بمخلوق - 00:14:34

لا يجوز سؤال الله بمخلوق من باب التوسل به الى الله سبحانه وتعالى والتلوسل الى الله بالمخالق تقسم الى قسمين القسم الاول ان يصرف شيئا من انواع العبادة لهذه الوسيلة التي - 00:14:52

هذا المخلوق الذي توسل به يصرف له شيء من انواع العبادة كما يفعله القبوريون وكما كان ذلك في الجاهلية انهم يتولون بالملائكة والالوياء والصالحين ويتقربون اليهم بانواع من العبادات فهذا شرك اكبر يخرج من الملة - 00:15:14

قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. فسماه شركا ونزع نفسه عنه سبحانه وتعالى - 00:15:39

وهذا هو الغالب على عباد القبور الان انهم يذبحون لها وينذرون لها ويستغثثون بها واذا انكر عليهم قالوا نحن لا نعبدها وانما نتوسل بها الى الله سبحانه وتعالى. هذا مثل قول المشركين. يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون - 00:16:05

هؤلاء شفاعونا عند الله قال تعالى والذين اتخذوا من دونه عليا ما نعبدهم شف اعترفوا انهم يعبدونهم ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم يوم القيمة يوم القيمة. ان الله يحكم بينهم فيما فيه يختلفون - 00:16:30

ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار حكم عليهم بالكذب وبالكفر فهم يقولون ليقربونا الى الله زلفى يقولون ما نعبدهم اعترفوا انهم يعبدونهم ثم قالوا ليقربونا الى الله زلفى - 00:16:52

هذا هو نفس الواقع الان عند الاضرحة النوع الثاني الا يصرف شيئا من العبادة للمتوسل به وانما يتخذ واسطة فقط ويظن ان هذا سبب لقبول دعائه اذا وسط بينه وبين الله احدا - 00:17:13

من الالوياء والصالحين يظن ان هذا سبب للاجابة وهذا سبب لم يشرعه الله ولا رسوله اذا هو بدعة فيكون بدعة وليس شركا فهو بدعة ووسيلة الى الشرك وسيلة الى الشرك - 00:17:37

نعم واما السؤال به من غير اقسام به فهذا ايضا مما منع منه غير واحد من العلماء والسنن الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين تدل على ذلك - 00:17:58

فان هذا انما يفعله من يفعله على انه قربة وطاعة وانه مما يستجاب به الدعاء وما كان من هذا النوع فاما ان يكون واجبا واما ان يكون مستحبنا وكل ما كان واجبا او مستحبنا في العبادات والادعية - 00:18:16

فلا بد ان يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم لامته فاذا لم يشرع هذا فاذا لم يشرع هذا لامته لم يكن واجبا ولا مستحبنا ولا يكون قربة

وطاعة ولا سببا لاجابة الدعاء - 00:18:34

وقد تقدم بسط الكلام على هذا كله نعم تقدم الكلام على هذا في اول باب التوسل او بحث توسل من هذا الكتاب فيرجع اليه ولكن اعاده الشيخ رحمه الله من باب تقرير المسألة - 00:18:50

وتأكيدها وايضاح الحق فيها فالمشروع المشروع لا يخلو اما ان يكون واجبا او مستحباما ما يكون واجبا او مستحباما. والتوسل ليس واجبا ولا مستحباما. اذا هو غير مشروع لا احد يقول انه واجب ولا احد يقول انه مستحب - 00:19:14

لان الوجوب والاستحباب يحتاجان الى دليل ولا دليل على ذلك اذا اذا التوسل ليس مشروع فلا يمكن لصاحب ان يقول انه واجب ولا يمكن لصاحب ان يقول انه مشروع لانه لو قال ذلك قيل له هات الدليل - 00:19:45

ولا يستطيع ان يقيم دليلا عليه اذا هو غير مشروع اذا كان غير مشروع فهو بدعة قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد من احد في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل - 00:20:07

عملا ليس عليه امرنا فهو رد فقال عليه الصلاة والسلام واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله الدين انما يثبت بدليل من كتاب الله او السنة الصحيحة عن رسول الله وما لم يثبت - 00:20:32

فهو ليس دينا لله عز وجل وهذا هو التوسل ليس عليه دليل لا من كتاب ولا من سنة توسل بالمخلوقين سواء توسل الى الله بهم او بواسطتهم فانه لا دليل على ذلك - 00:21:01

الله جل وعلا قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم ولم يقل ادعوني وتسلوا الي بالمخلوقين بل قال ادعوني استجب لكم وقال سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عنني اعني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء - 00:21:20

فلا تجعل بينك وبين الله واسطة في دعائك بل ادعوه ربك مباشرة بينك وبينه والله يسمعك ويراك ويقدر على اجابتك ويريد الرحمة بك ولا حاجة الى اتخاذ الوسائل والشفاء لان هذا انما يكون في الدنيا عند الملوك والرؤساء - 00:21:49

الذين لا يريدون قضاء حوائج الناس فيتخذ لهم الوسائل والشفاء اما الله جل وعلا فانه يحب ان يدعوه عبده ليستجيب له وقال ربكم ادعوني استجب لكم من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي - 00:22:19

من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فالله جل وعلا ما يحتاج الى واسطة برفع حوائجك اليه ودعائك له لا يحتاج الى واسطة نعم فمن اعتقاد ذلك في هذا وفي هذا فهو ضال وكانت بدعته من البدع السيئة والضلالة ضد الهدى - 00:22:40

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فان كل بدعة ظلالة فهي ظلالة والظلال ضد الهدى فماذا بعد الحق؟ الا الظلال فانا تصرفون نعم وقد تبين بالاحاديث الصحيحة وما استقرى من احوال النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين ان هذا لم يكن - 00:23:08

عندهم وain هذا التوسل؟ بالأشخاص ليس مشروع ليس مشروع لانه لو كان مشروع لتبيين من الكتاب والسنة وليس في الكتاب والسنة دالة على مشروعيته نعم وايضا فقد تبين انه سؤال لله تعالى بسبب لا يناسب اجابة الدعاء - 00:23:37

وانه كالسؤال بسبب لم يجعله الله سببا لم يجعل الله سببا فليس من اسباب اجابة الدعاء اتخاذ الوسيلة والواسطة بينك وبين الله من خلقه نعم انه كالسؤال بالکعبۃ والطور والکرسي والمسجد وغير ذلك من المخلوقات - 00:24:09

نعم المخلوقات لا يسأل الله بها ولو كان لها فضل لها شأن تلکعبۃ المشرفة بيت الله العتيق فلا تقول اسألک بالکعبۃ او ببيتك العتيق هذا لم يقله احد ولا اسألک بالطور وهو الجبل الذي كلم الله - 00:24:35

عليه موسى عليه السلام ولا ها والكرسي ولا بالكرسي وسع كرسيه السماوات ولا بالعرش مع ما لا هذه المخلوقات من الفضل فبالاجماع لا يجوز السؤال بالکعبۃ ولا بالطور ولا بالکرسي ولا بالعرش - 00:24:58

هذه مخلوقات فاذا كان لا يجوز في هذه الاشياء فلا يجوز بغيرها. نعم وانه كالسؤال بالکعبۃ والطور والکرسي والمسجد وغير ذلك من المساجد لأن يقول اسألک بالمسجد الحرام او مسجد الرسول او - 00:25:24

او المسجد الاقصى ما يجوز هذا نعم وغير ذلك من المخلوقات ومعلوم ان سؤال الله بالمخلوقات ليس هو مشروع كما ان الاقسام بها ليس مشروع السؤال بها مجرد بها ليس مشروع من باب اولى الاقسام بها على الله. لان الرسول نهى عن الحلف - 00:25:44

لغير الله نعم كما ان الاقسام بها ليس مشروعا بل هو منهي عنه لقوله لا تحلفوا من كان حالها فليحلف بالله او ليصمت. من حلف بغير الله فقد اشرك. قد كفر او اشرك - 00:26:10

نعم وكما انه لا يسوغ لاحد ان يحلف بمخلوق فلا يحلف على الله بمخلوق ولا يسأل بنفس مخلوق وانما يسأل بالأسباب التي تناسب اجابة الدعاء. فلا فاذا كان الحلف بين الناس بعضهم على بعض بالمخلوقات بالمخلوق محرما وشركا - 00:26:30

كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بالحلف على الله؟ بمخلوق من مخلوقاته هذا من باب اولى لا يجوز وكذلك السؤال به باب التوسط به ومظنة انه يستجاب الدعاء بواسطته - 00:26:57

هذا ايضا بدعة ولا يجوز نعم فاما انه لا يسوغ لاحد ان يحلف بمخلوق فلا يحلف على الله بمخلوق ولا يسأل بنفس مخلوق. نعم لا نسائله بالмخلوق من باب الاقسام - 00:27:22

ولا من باب السؤال به. نعم. وانما يسأل بالأسباب التي تناسب اجابة الدعاء. يسأل بالأسباب التي جعلها الله اسبابا للاجابة. كالسؤال كسؤال الله باسمائه وصفاته والله الاسماء الحسنى فادعوه بها فهي سبب للاجابة - 00:27:40

تقول يا رحمن ارحمني يا رزقني يا غفار او غفور اغفر لي وهكذا تسأل الله باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. والله الاسماء الحسنى فادعوه بها ايضا تتسل اليه بالاعمال الصالحة - 00:28:05

رينا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول اكتبنا مع الشاهدين رينا امنا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنبينا وکفر عنا سبئاتنا وتوفنا مع الابرار كما توسل اصحاب الغار كما يأتي باعمالهم الصالحة توسل الى الله بالاعمال الصالحة - 00:28:28

مشروع بالكتاب والسنۃ نعم وانما وكذلك التوسل الى الله بال الحاجة والفقیر اليه سبحانه. كما قال ایوب عليه السلام ان يمسني الضر مسني الضر وانت ارحم الراحمين. توسل الى الله بشيئين ب حاجته وفقره - 00:28:53

وتضرره بالالم والشيء الثاني وانت ارحم الراحمين. توسل الى الله باسمائه وصفاته نعم وانما يسأل بالأسباب التي تناسب اجابة الدعاء. كما تقدم تفصيله. تناسب اجابة الدعاء. فتقول رحمن ارحمني يا رزقني يا غفور غفار - 00:29:20

اغفر لي نعم لكن قد روي في جواز ذلك اثار واقوال عن بعض اهل العلم. يعني التوسل الى الله بالمخلوق ورد فيه اثار واقوال. عن بعض اهل العلم ليس ولم تنسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم فلا عبرة بها. لا عبرة بها وان وان - 00:29:49

وردت عن بعض اهل العلم لان المسألة كما سبق مسألة خلاف والخلاف يرد الى الكتاب والسنۃ نعم ولكن ليس في المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ثابت بل كلها موضوعة - 00:30:17

فانت اذا انكرت على الذين يتخذون الوسائل والوسائل راح ينقل لك كلام اهل العلم. قال فلان وقال فلان. ويمكن يكتب مجلدا في النقولات. كلها لا تغنى عنه شيئا لانه ليس من بينها دليل عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم ومجرد الاقوال - 00:30:38

الاقوال يستدل لها ولا يستدل بها. هذه قاعدة اقوال اهل العلم يستدل لها من الكتاب والسنۃ. ولا يستدل بها نعم انما يستدل بقال الله قال رسوله. نعم ولكن ليس في المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ثابت بل كلها موضوعة. واليوم لما ظهر - 00:31:07

الكمبيوتر والذي سجلت فيه الخلافات واقوال اهل العلم صار سهل على هؤلاء الخرافيين النقل فبمجرد ما يضغط على زر تظهر له الاقوال وينقلها ويقول هذا قول فلان وهذا قال فلان وهذا يعني كلها ما تغنى عنه شيئا - 00:31:35

لانها ليس فيها قال الله وقال رسوله وانما فيها قال فلان وفلان. من ليس معصوما وليس قوله حجة نعم واما النقل عن من ليس قوله حجة بعده ثابت وبعده ليس بثابت. ايضا حتى - 00:31:57

المنقول عنه قد يكون ما ثبت عنه وحتى لو ثبت عنه فليس هو حجة ولا تكلف نفسك بنقل هذه الاقوال ان كان عندك دليل من الكتاب والسنۃ ابرزه. اما تكلف نفسك نقل الاقوال وتتسود الصحف بنقل الاقوال والاراء هذا لا - 00:32:19

يعني شيئا لانه اما ان يكون غير ثابت عمن نسب اليه كما كذبوا على مالك كما سبق في قصة المنصور مع ما لك كذب واما ان يكون ثابتا عنه لكنه ليس بحجة - 00:32:40

نعم والحديث الذي رواه احمد وابن ماجه وفيه بحق السائلين عليك وبحق مشاهي هذا. نعم هذا ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم

ان الماشي الى المسجد يقول يدعو بهذا الدعاء - [00:32:59](#)

اللهم اني لم اخرج اشرا وتعلم اني لم اخرج اشرا ولا بطراء اردت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك اسألك بحق السائلين عليك وبحق  
مشائى هذا قالوا هذا توسل بحق السائلين توسل بحق السائلين توسل الى الله بحق السائلين على الله. الجواب عن هذا كما ذكر الشيخ  
من وجهين. الوجه الاول - [00:33:21](#)

انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لان فيه من لا يحتاج في روايته وهو عطية العوفي ضعيف وايضا هو مرمي بالتشيع فـلا  
يحتاج به قد رواه عن ابى سعيد الخدري فالرجل لا يحتاج بروايته - [00:33:55](#)

من ناحية انه ضعيف من ناحية انه متـشـيع فيه بدعة الشيعة ظلال الشيعة هذا جواب. الجواب الثاني لو ثبت لو ثبت فـانـه ليس فيه  
حجـةـ لهـمـ لـانـهـ قـالـ اـسـأـلـكـ بـحـقـ السـائـلـيـنـ - [00:34:17](#)

وـحـقـ السـائـلـيـنـ ماـ هـوـ؟ـ هـوـ الـاجـابـةـ اـجـابـةـ مـنـ يـأـبـىـ كـمـاـ قـالـ كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ مـنـ ذـاـ ذـيـ يـسـأـلـيـ فـاعـطـيـهـ؟ـ فـحـقـ السـائـلـيـنـ انـ  
يـجـبـيـهـ وـاجـابـةـ السـائـلـيـنـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـ اللـهـ فـهـوـ السـمـعـيـ الـمـجـبـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ.ـ انـ رـبـيـ قـرـيبـ مـجـبـ - [00:34:40](#)  
فـحـقـ السـائـلـيـنـ الـاجـابـةـ الـاجـابـةـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ.ـ فـهـوـ توـسـلـ إـلـىـ اللـهـ بـصـفـةـ مـنـ صـفـاتـ وـهـيـ اـجـابـةـ السـائـلـيـنـ.ـ وـلـمـ  
يـتـوـسـلـ بـمـخـلـوقـ فـلـيـسـ فـيـهـ دـلـيـلـ لـهـمـ وـلـهـ الـحـمـدـ.ـ نـعـ - [00:35:04](#)

والـحـدـيـثـ الـذـيـ روـاهـ اـحـمـدـ وـابـنـ مـاجـهـ وـفـيـهـ بـحـقـ السـائـلـيـنـ عـلـيـكـ وـبـحـقـ مـمـشـائـيـ هـذـاـ روـاهـ اـحـمـدـ عنـ وـكـيـعـ عـنـ فـضـيـلـ بـنـ مـرـزـوقـ عـنـ  
عـطـيـةـ عـنـ اـبـىـ سـعـيـدـ الـخـدـريـ عـنـ عـطـيـةـ عـطـيـةـ هـذـاـ هـوـ عـطـيـةـ عـوـفـيـ نـعـ - [00:35:29](#)

عـنـ عـطـيـةـ عـنـ اـبـىـ سـعـيـدـ الـخـدـريـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـنـ قـالـ اـذـاـ خـرـجـ اـلـىـ الـصـلـاـةـ اللـهـ اـنـيـ اـسـأـلـكـ بـحـقـ السـائـلـيـنـ عـلـيـكـ  
وـبـحـقـ مـمـشـائـيـ هـذـاـ فـانـيـ لـمـ اـخـرـجـ اـشـرـاـ وـلـاـ بـطـرـاءـ وـلـاـ رـيـاءـ وـلـاـ سـمـعـةـ خـرـجـتـ اـنـقـاءـ سـخـطـ وـابـتـغـاءـ مـرـضـاتـ - [00:35:47](#)  
اسـأـلـكـ اـنـ تـنـقـذـنـيـ مـنـ النـارـ وـانـ تـدـخـلـنـيـ الـجـنـةـ وـانـ تـغـفـرـ لـيـ ذـنـوبـ اـلـاـ اـنـتـ خـرـجـ مـعـهـ سـبـعـونـ اـلـفـ مـلـكـ يـسـتـغـفـرـونـ لـهـ  
وـاقـبـلـ اللـهـ عـلـيـهـ بـوـجـهـ حـتـىـ يـقـضـيـ صـلـاتـهـ - [00:36:07](#)

وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ هـوـ مـنـ روـاـيـةـ عـطـيـةـ عـوـفـيـ عـنـ اـبـىـ سـعـيـدـ وـهـوـ ضـعـيفـ بـاـجـمـاعـ اـهـلـ الـعـلـمـ ظـعـيفـ مـنـ حـيـثـ الرـوـاـيـةـ وـسـيـعـ مـنـ حـيـثـ  
الـاعـقـادـ.ـ نـعـ.ـ وـقـدـ روـيـ مـنـ طـرـيقـ اـخـرـ وـهـوـ ظـعـيفـ اـيـظـاـ وـلـفـظـهـ - [00:36:25](#)

وـلـفـظـهـ لـاـ حـجـةـ فـيـهـ فـاـنـ حـقـ السـائـلـيـنـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـجـوـابـ الـثـانـيـ.ـ الـجـوـابـ الـاـولـ عـنـ سـنـدـ الـحـدـيـثـ وـالـجـوـابـ الـثـانـيـ اـنـهـ لـيـسـ  
فـيـهـ حـجـةـ لـوـثـبـتـ.ـ نـعـ وـلـفـظـهـ لـاـ حـجـةـ فـيـهـ - [00:36:42](#)

فـاـنـ حـقـ السـائـلـيـنـ عـلـيـهـ اـنـ يـجـبـيـهـ وـحـقـ الـعـابـدـيـنـ اـنـ يـثـبـيـهـ وـهـوـ حـقـ اـحـقـهـ اللـهـ تـعـالـيـ عـلـىـ نـفـسـهـ الـكـرـيمـ بـوـعـدـ الـصـادـقـ بـاـتـفـاقـ اـهـلـ  
الـعـلـمـ وـبـاـيـجاـبـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ فـيـ اـحـدـ بـاـقـوـالـهـ وـقـدـ تـقـدـمـ بـسـطـ الـكـلـامـ عـلـىـ ذـلـكـ - [00:36:59](#)

وـهـذـاـ لـمـنـ؟ـ وـحـقـ السـائـلـيـنـ حـقـ اوـجـبـهـ اللـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـالـاـ فـانـ اللـهـ لـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ شـيـءـ وـاـنـماـ هوـ حـقـ تـفـضـلـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـاـوـجـبـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ  
وـوـعـدـ بـهـ وـهـوـ لـاـ يـخـلـفـ وـعـدـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ.ـ نـعـ - [00:37:19](#)

وـهـذـاـ بـمـنـزـلـةـ الـثـلـاثـةـ الـذـيـنـ سـأـلـوـهـ فـيـ الـغـارـ بـاـعـالـهـمـ نـعـ فـهـذـاـ الـحـدـيـثـ لـوـ ثـبـتـ فـاـنـهـ مـنـ جـنـسـ التـوـسـلـ بـالـاعـمـالـ  
الـصـالـحةـ لـاـنـ الـمـشـيـ اـلـىـ الـصـلـاـةـ عـبـادـةـ لـاـنـ الـمـشـيـ اـلـىـ الـصـلـاـةـ عـبـادـةـ وـطـاعـةـ فـهـوـ توـسـلـ اـلـىـ اللـهـ بـمـمـشـاهـ اـلـىـ - [00:37:45](#)

اـلـىـ الـمـسـجـدـ وـالـتـوـسـلـ بـالـاعـمـالـ الـصـالـحةـ هـذـاـ ثـابـتـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ الـذـيـنـ اوـاهـمـ الـمـبـيـتـ كـيـفـارـ اـنـطـبـقـتـ عـلـيـهـمـ صـخـرـةـ  
وـسـدـ عـلـيـهـمـ الـبـابـ الـغـارـ.ـ صـارـوـاـ لـاـ يـسـتـطـيـعـونـ الـخـرـوجـ مـنـهـاـ فـقـالـوـاـ اـنـهـ لـاـ يـنـجـيـكـمـ - [00:38:10](#)

اـلـاـ انـ تـتوـسـلـوـاـ اـلـىـ اللـهـ بـصـالـحـ اـعـمـالـكـمـ الـتـيـ سـبـقـتـ لـاـنـ اللـهـ لـاـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ تـعـرـفـ اـلـىـ اللـهـ فـيـ الرـخـاءـ يـعـرـفـ  
بـالـشـدـةـ مـنـ كـانـ لـهـ اـعـمـالـ صـالـحةـ - [00:38:40](#)

فـاـنـ اللـهـ يـنـجـيـهـ مـنـ الشـدـةـ اـذـاـ وـقـعـ اـذـاـ وـقـعـ فـيـهـ ثـمـ نـجـيـ رـسـلـنـاـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ كـذـلـكـ حـقـاـ عـلـيـنـاـ نـجـيـ الـمـؤـمـنـيـنـ.ـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـمـنـ تـعـرـفـ اـلـىـ  
الـلـهـ بـالـطـاعـةـ بـسـابـقـ عـهـدـ وـفـيـ حـالـ الرـخـاءـ فـاـنـهـ اـذـاـ وـقـعـ فـيـ شـدـةـ - [00:38:58](#)

فـاـنـ اللـهـ يـفـرـجـهـ عـنـهـ فـهـمـ تـوـسـلـوـاـ اـلـىـ اللـهـ بـذـلـكـ بـعـضـهـمـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ تـوـسـلـ اـلـىـ اللـهـ بـوـالـدـيـهـ وـهـذـاـ عـبـادـةـ وـطـاعـةـ وـالـثـانـيـ تـوـسـلـ اـلـىـ

الله بعفته عن الحرام بعدما تمكنا من الزنا - 00:39:27  
خاف من الله وتركه وترك المال الذي اعطاه للمرأة خوفا من الله عز وجل والثالث توسل الى الله بامانته وحفظه لحقوق الناس. حيث انه حفظ اجرة الاجير الذي ذهب ولم يأخذها - 00:39:53

حفظها ونماها حتى زادت وكترت فلما جاء يطلبها دفعها اليه بنمائها هذه امانة امانة قام بها فشكر الله له ذلك وفرج الله عنهم وخرجوا يمشون نعم وهذا بمنزلة الثالثة الذين سألوه في الغار باعمالهم - 00:40:14

فانه سأله هذا ببره العظيم لوالديه. وسأله هذا بعفته العظيمة عن الفاحشة وسأله هذا بادائه العظيم للامانة وشرح ذلك ان رجلا كان يرعى الغنم وله والدان كبارا وولاد صغار ويتأخر صار في ليلة من الليالي تأخر - 00:40:44

وكان من عادته انه اذا جاء يحليب الغنم ويبدأ بوالديه فيسقيهما ثم يسقي الاولاد في ليلة طلب مرعى بعيدا للغنم بسبب انه تأخر ولا ولم يحضر الا متأخرا فلما حضروا جاء بالحليب وجذ الوالدين قد ناما - 00:41:14

فلم يجرؤ على ايقاظهما من شدة البر والرفق بهما ظل واقفا والاناء بيده والاطفال يتظاغون عند قدميه حتى استيقظ وسقاهما ثم سقى الاولاد هذا من عظيم بره بوالديه ورفقه بهما - 00:41:41

سأل الله بذلك الثاني كانت له ابنة عم جميلة وكان يراودها في يوم من الايام احتاجت حاجة شديدة فطلبت منه المساعدة ان يقرضاها ان يقرضاها الدنانير فابى الا ان تمكنه من نفسها - 00:42:06

فجاء فخضعت لطلبه بسبب الضرورة التي مستها وجاء بالدنانير مئة وعشرين دينار من الذهب فلما دنا منها ينال منها ما يطلب ذكر قالت له اتق الله قالت له اتق الله - 00:42:30

ولا تخض الخاتم الا بحقه يعني بالعقد الصحيح الزواج فووقدت منه هذه الكلمة الموقعة العظيم فذكر ربه وتأخر وتركها وترك ما اعطتها من المال ترك ما اعطتها من المال خوفا من الله سبحانه وتعالى - 00:42:55

والثالث كان عنده راع يرعى الغنم فذهب ولم يأخذ اجرته وكانت من الغنم نمى هذه الغنم حتى ملأت الوادي جاء الرجل يطلب اجرته قال خذ كل ما في هذا الوادي لك - 00:43:19

فقال يا عبد الله اتق الله ولا تسخر بي قال اني لا اسخر بك كل ما في هذا الوادي هو لك فاخذه واستاقه ولم يترك منه شيئا فهذه امانة عظيمة ووفاء بالحقوق - 00:43:40

حقوق الناس فلما توسلوا الى الله بهذه الاعمال فرج الله عنهم الحاصل انه ان هذا فيه دليل على توسل الى الله بالاعمال الصالحة نعم. لأن هذه الاعمال امر الله بها. ووعد الجزاء لاصحابها. فصار هذا كما حكاه عن المؤمن - 00:43:59

فيكون هذا مثل حديث الممشى الى المسجد عمل صالح نعم فصار هذا كما حكاه عن المؤمنين بقوله ربنا انت سمعنا مناديا ينادي لليام ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا - 00:44:24

ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. وقال تعالى نعم لان المنادي الذي ينادي لليام هو محمد صلى الله عليه وسلم فاستجابوا له توسلوا الى الله بذلك ان يغفر لهم - 00:44:43

ذنوبهم قال الله جل وعلا آآ في ختام دعائهم ربنا انت امنا بما ربنا انت سمعنا مناديا ايمانا امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسولك. ولا تخذنا يوم - 00:45:00

انك لا تخلف الميعاد. فاستجاب لهم ربهم. استجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى استجاب لهم ربهم بتوصتهم باعمالهم الصالحة اتباعهم لرسوله صلى الله عليه وسلم وايمانهم نعم - 00:45:28

وقال تعالى انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. ربنا امنا التوسل الى الله باليام فاغفر لنا ذنوبنا. نعم وقال تعالى ولا انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 00:45:50

المطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد. الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار نعم الذين اه ذكر الله تعالى

عنهم انهم يتولون الى الله سبحانه وتعالى - 00:46:16

في اعمالهم الصالحة فان الله جل وعلا استجاب لهم استجاب لهم. لما ذكر قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين  
قناطير المقتدرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث - 00:46:41

قال الله جل وعلا ذلك متع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. قل النبئكم بخير من ذلك؟ مما مما اعجبكم في هذه الدنيا او نقول  
انبئكم بخير من ذلك هم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:47:05

الى اخر الآيات. من هم؟ الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين القانتين والمنفقيين  
والمستغفرين بالاسحار نعم وكان ابن مسعود رضي الله عنه الشاهد في قوله ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا. نعم - 00:47:29

وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول في السحر اللهم دعوتني فاجبت وامرتنی فاطعت وهذا سحر فاغفر لي نعم. كان ابن مسعود  
يقول اللهم دعوتني فاجبتكها وامرتنی فاطعتك هذا توسل - 00:47:53

بالعبادة التوسل بالاعمال الصالحة اجابة دعوة الله وطاعة امر الله سبحانه وتعالى نعم اللهم دعوتني فاجبت وامرتنی فاطعته  
وهذا سحر فاغفر لي نعم. واصل هذا الباب ان يقال الاقسام على الله بشيء من المخلوقات او السؤال له به - 00:48:15

اما ان يكون مأمورا به ايجابا او استحبابا او منهيا عنه نهي تحريم او كراهة او مباحا لا مأمورا به ولا منهيا عنه واذا قيل ان ذلك  
مأمور به او مباح - 00:48:39

فاما ان يفرق بين مخلوق ومخلوق. او يقال بل يشرع بالمخلوقات المعظمة او ببعضها فمن قال ان هذا مأمور به او مباح في  
المخلوقات جميعها لزم ان يسأل الله تعالى بشياطين الناس والجن. فهذا لا يقوله - 00:48:55

لانها مخلوقات ان قالوا انه يتولى الله بكل المخلوقات فيلزم من هذا انه يتولى الله بالشياطين. لانها مخلوقات لله عز وجل  
وان قال يتولى اليه ببعض المخلوقات دون بعض فيقال له ما هو الدليل على هذا - 00:49:16

ما هو الدليل؟ نعم. فان قال بل يسأل او بل يسأل بالمخلوقات المعظمة. المعظمة خاصة نعم كالمخلوقات التي اقسم بها في كتابه لزم  
من هذا ان يسأل بالليل اذا يغشى. فان قال بل انه يسأل - 00:49:37

مخلوقات التي عظمها سبحانه واقسم بها فيقال هل يسأل الله بكل ما اقسم به في القرآن فالله اقسم باشياء كثيرة هل كلها يتولى  
بها او ببعضها اقسم بالليل والنهر والظحي - 00:49:57

واقسم بالنازعات والصفات واقسم بالرياح والذاريات ذروا الحاملات وقرأ فالجاريات يسرا اقسم بالسفن التي تجري في البحر اقسم  
باشياء كثيرة هل كلها ويتوسل بها نعم فلازم من هذا ان يسأل بالليل اذا يغشى والنهر اذا تجل. والذكر والانثى والشمس وضحاها  
والقمر اذا تلاها. والنهر اذا - 00:50:16

جلالها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاتها ونفس وما سواها ويسأل الله تعالى ويقسم عليه في الجنس الجواري  
الجنس فلا اقسم بالجنس. الجواري الجنس وهي النجوم النجوم التي تجري نعم - 00:50:48

ويسأل الله تعالى ويقسم عليه بالجنس الجواري الجنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ويسأل بالذاريات ذروع فالحال واطراف  
الجاريات يسرا. فالمقسمات امرا. ويسأل بالطور وكتاب مسطور. في رق منشور والبيت المعمور والسفف - 00:51:08

والبحر المسجور ويسأل ويقسم عليه بالصفات صفا. وسائل ما اقسم الله به في كتابه فان الله يقسم بما يقسم به من مخلوقاته لانها  
ایاته ومخلوقاته فهي دليل على ربوبيته والوهبيته ووحدانيته وعلمه وقدرته ومشيئته - 00:51:28

ورحمته وحكمته وعظمته وعزته فهو سبحانه يقسم بها لان اقسامه بها تعظيم له سبحانه. ونحن المخلوقون ليس لنا ان نقسم بها  
ليس ان نقسم بها بالنص والاجماع. نعم. القاعدة في هذا ان الله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه - 00:51:52

ولا يقسم الا بشيء الا وله شأن يختص به دون غيره واقسامه به لا تعظيمها لذلك المخلوق وانما هو تعظيم لله لان  
هذا المخلوق العظيم الذي فيه هذه الاسرار الهائلة دليل على قدرة الله الذي خلقه ووجوده - 00:52:17

فهو تعظيم لله لا تعظيم للمخلوق واما المخلوق فإنه لا يقسم الا بالله عز وجل لا يقسم بغيره كما في الحديث. نعم ونحن المخلوقون

ليس لنا ان نقسم بها بالنص والاجماع. بل ذكر غير واحد الاجماع على انه لا يقسم بشيء من - [00:52:42](#)  
على انه لا يقسم بشيء من المخلوقات وذكروا اجماع الصحابة على ذلك بل ذلك شرك منه عنه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:53:05](#)

لا تحلفوا ببابئكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وهذا عام المنع من الحلف لكل المخلوقات نعم ومن سأل الله بها لزمه ان يسأله بكل ذكر وانشى وبكل نفس الهمها فجورها فان كان الذي يسأل بهذه المخلوقات - [00:53:21](#)  
يقسم بها على الله فهذا حرام لانه لا يجوز الاقسام بغير الله. لا يجوز لنا الاقسام لغير الله وان كان يسأل بها ولا يقسم بها وانما يتولى بها فيلزمه ان يتولى بكل مخلوق - [00:53:46](#)

نعم ولا يخص شيئا دون شيء. نعم. ومن سأل الله بها لزمه ان يسأله بكل ذكر وانشى وبكل نفس الهمها فجورها وتقواها فيسأله بالرياح والسحب والكواكب والشمس والقمر والليل والنهر والتين والزيتون وطور سينين ويأسأله - [00:54:05](#)  
الامين مكة ويأسأله حينئذ بالبيت والصفا والمروة وعرفة ومذدلة ومنى وغير ذلك من المخلوقات نعم وكل هذه اقسام الله بها التين والزيتون لأن التين نبات الطور الذي كلم الله عليه موسى - [00:54:26](#)

والزيتون موطن المسيح عليه الصلاة والسلام في فلسطين وهذا البلد الامين موطن محمد صلى الله عليه وسلم. فهو اقسم بمواطن الانبياء الثلاثة عليهم الصلاة والسلام. نعم. ويلزم ذلك ان يسأله ان يسأله بالمخالوقات التي عبدت من دون الله - [00:54:52](#)  
كالشمس والقمر والكواكب والملائكة واليسوع والعزيز او العزيز نعم العزيز نعم والعزيز وغير ذلك مما عبد من دون الله ومما لم يعبد من دونه. هم. ومعلوم ان السؤال لله بهذه المخلوقات - [00:55:15](#)

او الاقسام عليه بها من اعظم البدع المنكرة في دين الاسلام. وما يظهر قبحه في الخاص والعام ويلزم من ذلك ان يقسم على الله تعالى بالاقسام والعزاء بالاقسام والعزائم التي تكتب في الحروز والهياكل - [00:55:35](#)  
التي تكتبها الطرقية والمعزمون نعم. بل ويقال اذا جاز السؤال والاقسام على الله بها فعلى المخلوقات اولى. فحينئذ تكون العزائم والاقسام التي يقسم بها التي يقسم بها على الجن مشروعة في دين الاسلام مشروعة في دين الاسلام. وهذا الكلام يستلزم الكفر - [00:55:54](#)

والخروج من الاسلام بل ومن دين الانبياء اجمعين لو نظرنا الى افعال الناس وتصرفات الناس واحتتجنا بها اتسع الكلام تساعل كلامي  
لان افعال الناس كثيرة متنوعة وان كانوا يعظمون هذه الاشياء - [00:56:22](#)  
وآياتقتربون الى الله بها فنحن لا ننظر الى افعال الناس وتصرفات الناس واعتقادات الناس وانما ننظر الى ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام وما دل عليه كتاب الله - [00:56:44](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وزن كل ما عليه الناس من الاعتقادات والافعال والعبادات نزنها بهذا الميزان وهو الكتاب والسنة.  
فما وافق الكتاب والسنة فهو حق وما خالف الكتاب والسنة فهو باطل وضلال - [00:57:04](#)  
الحمد لله ان الله لم يكلنا الى اقوال الناس وتصرفات الناس واعتقادات الناس وانما انزل علينا كتابا وارسل اليانا رسولا وامرنا ان نرجع الى الكتاب والسنة هذا حصة من الخطأ والضلال الرجوع الى الكتاب والسنة - [00:57:24](#)  
نعم وان قال بعض الناس لو آياتكرت عليه شيئا قال هذا فعل الناس. هذا عليه فلان هذا قال به العالم الفلاسي. هذا عند اهل البلد الفلاسي نقول هذا كله ما هو بحجة - [00:57:46](#)

الحجۃ انما هي في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وان قال قائل بل اسئلته او اقسم عليه بمعظم دون معظم من المخلوقات. هذا القسم الثاني - [00:58:05](#)

اول انه انه يقسم لكل ما اقسم الله به. وقد اقسم الله باشياء كثيرة كما ذكر الشيخ القسم الثاني ان يقول لا انا ما اسئل الله بكل ذلك وانما اسئلته باشياء مخصصة - [00:58:22](#)

تحتخص بتعظيم اكثرا من غيرها ونقول له وكذلك الامر سواء سألت الله بكل مخلوق او سأله بعض المخلوقات كله سواء كله

سواء توسل بالمخلوق لا يجوز لا عن طريق عبادته او طريق - 00:58:40

بالسؤال به والتوسط به كله غير مشروع. نعم وان قال قائل بل اسئلته او اقسم عليه بمعظم دون معظم من المخلوقات اما الانبياء دون غيرهم اونبي دون غيره. كما جوز بعضهم الحليف بذلك - 00:59:04

او الانبياء والصالحين دون غيرهم قيل له بعض المخلوقات وان كان افضل من بعض وان كان افضل من بعض فكلها افضل من بعض فكلها مشتركة في ان فكلها مشتركة في الا - 00:59:25

جعل شيء منها ندا لله تعالى فلا يعبد ولا يتوكى عليه. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكر ابن تيمية رحمة الله الاجماع على انه لا يقسم بشيء من المخلوقات - 00:59:43

فما حجة وما دليل من يقول بان الامام احمد قد اجاز الاقسام بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة هذا كما سبق ان اقوال العلماء احتجوا لها ولا يحتج بها حتى لو ثبت ان الامام احمد او غيره قال قولا - 01:00:05

ولم يكن عليه دليل فانه لا عبرة به نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول تقرر في الكتاب والسنة مشروعية السؤال بالاعمال الصالحة فهل الافضل للمسلم ان نزلت فيه نازلة ان يصبر ويحتسب ام يسأل الله تعالى باعماله الصالحة - 01:00:26

كلاهما كلاما طيب. من صبر واحتسب فذلك خير وان سأله وتوسل اليه بالاعمال الصالحة ليكشف ضره فلا بأس بذلك كلاهما جائز والحمد لله. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الصيغة اللفظية للسؤال بغير الله من غير اقسام بغيره - 01:00:52

توسل به يتولى اسئلتك بفلان نبيك او عبدك الصالح ان تستجيب دعائي. هذا لم يقسم عليه وان لم يقسم على الله به وانما وسقه فقط مجرد واسطة - 01:01:19

نعم. يقول فضيلة الشيخ فالباء شوف الباء اسئلتك بفلان تحتمي المعنيين تحتمل انها باء القسم وتحتمل انها السبب فسؤال الله ب احد هذى داء السبب كذب في السببية. نعم. اما اذا كان يقصد الحلف فتكون الباء باء القسم. نعم - 01:01:36

حسب نية القائل نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الفرق بين التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم؟ فيسمى شركا وبين التوسل بجاه المخلوقين فيسمى بدعة وما وجه كون التوسل بجاهه صلى الله ما احد قال ان التوسل بجاه النبي شرك. انما قالوا بدعة 01:02:03 -

قالوا انه بدعة. السؤال بالجاه سواء جاه الرسول او جاه غيره. هذا بدعة لانه لم يرد عليه به دليل يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز التوسل بعمل النبي صلى الله عليه وسلم ونبوته - 01:02:27

لا لا تتولى الى الله بعمل غيرك توسل الله بعملك الصالح اما عمل غيرك فهو له وليس لك فيه مشاركة. كل له عمله تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتكم ولا تسألون عما كانوا يعملون. فلا تتولى الى الله بعمل غيرك - 01:02:46

توسل انما وبعملك انت العمل الصالح نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف يتم التفريق بين الشرك وبين الوسيلة الى الشرك واضح الشرك شرك صريح كعبادة غير الله بالدعاء والاستغاثة والذبح والنذر - 01:03:14

وما الوسيلة مثل الدعاء عند القبور دعاء الله عند القبور هو ما يدعو القبور وانما يدعوا الله. لكن عند القبر يظن ان هذا سبب لقبول الدعاء وهذا وسيلة من - 01:03:36

مسائل الشرك في الاول يظن ان الدعاء عند قبره ان له مزية ثم في النهاية يصرف الدعاء الى الميت. فيكون هذا سبب للشرك ولذلك نهي عن الصلاة عند القبور وان كان المصلي لا يصلي الا لله ونهي عن الكتابة على القبور وتجمسيص - 01:03:52

قبور والبناء على القبور. لأن كل هذه وسائل هي ليست شركا لكنها وسائل الشرك. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز السؤال بحق الله نعم هل يجوز السؤال بحق الله - 01:04:14

كيف تقول تسأل بحقنا؟ اسئلتك بحقك اسئل الله مباشرة بدون نعم. تسأل الله بصفة من صفاته او باسم من اسمائه نعم ما السؤال بالحق؟ نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف نجمع بين من يقول ان مسائل العقيدة مجمع عليها - 01:04:35

ولا خلاف فيها وبين ان مسألة التوسل تعد خلافية التوسل الى الله بذبح والنذر التوسل الى الى المخلوق بالذبح والنذر

والاستغاثة به بما لا يقدر عليه الا الله هذا شرك - 01:04:57

هذا شرك. واما انا وضحت لكم. قلت اذا صلى عند القبر لا يقصد الا الله فهذا وسيلة الى الشرك وبذلة هذا بدعة ووسيلة الى الشرك  
لانه يؤول به الامر الى ان يشرك بهذا الميت - 01:05:15

يأتيه الشيطان ويزين له عبادة هذا الميت. نصب قوم نوح للصور ليس شركا في في البداية وانما هو وسيلة الى الشرك. فلذلك في  
النهاية عبدوا هذه الصور وعبدوا هؤلاء الصالحين. ففي فرق بين الشرك ووسيلة - 01:05:34

الشرك نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قول القائل يحرم علي كلامك والسلام عليك هل هذه يمين منعقدة؟ نعم تحريم الحال  
يمين لما تحرم ما احل الله لك يبتغي مرضاته الى الى قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وهي الكفار فسماه يمينا سمي تحريم  
الحال يمينا - 01:05:56

نعم يقول فضيلة الشيخ فمن حرم حلالا فان هذا يمين يكفره بكفاره يمين الا اذا كان هذا الحال زوجته. فان تحريمها يكون ظهارا.  
نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يكثر بين النساء اذا سألت صاحبتها تقول امانة فهل يعد ذلك حلفا بالمخلوقين؟ نعم - 01:06:25  
جاء الحديث الصحيح بالنهي عن الحلف بالامانة سواء قال والامانة او قال امانة حذف واو القسم هذا حلف بالامانة ولا يجوز. نعم  
يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قول القائل بذمتك؟ لا تفعل كذا - 01:06:51

هذا حلف بذمتك بالقسم. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكر المحسبي على هذا المتن هذه العبارة في الحاشية يقول قال صاحب  
بدر المتقى شرح الملتقى ولا يكون اليدين بغير الله كالقرآن والنبي والعرش والكعبة فانه حرام - 01:07:10  
هل هذه العبارة صحيحة؟ وهل الحلف بالقرآن؟ يعد من الحلف بغير الله؟ ولا يكون ايش؟ ولا يكون اليمان بغير الله ها؟ ولا اليدين  
بغير الله كالقرآن والنبي والعرش والكعبة فانه حرام. لا ذكر القرآن غلط - 01:07:34

القرآن غلط يجوز الحلف بالقرآن او باية من القرآن لانه كلام الله جل جل وعلا. وكلامه صفة من صفاتاته. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم  
الله ما الفرق بين طلب الدعاء من الرجل الصالح وبين طلب الرقية منه؟ فيرخص في - 01:07:54  
ويكره في الثاني وفي كل الامرين تعلق بالمخلوق ما ادري وش السؤال يقول ما الفرق بين طلب الدعاء من الرجل الصالح؟ مم وبين  
طلب الرقية منه مم. فيرخص في الاول ويكره في الثاني - 01:08:15

وفي كل الامرين ما فرق بينهما احد طلب الدعاء او طلب الرقية دعاء تطلب منه ان يدعوك بالشفاء فكلاهما طلب للدعاء طلب  
الدعاء من المخلوق جائز انه اذا كان صالح يرجى قبول دعاءه - 01:08:32  
فيجوز لك ان تطلب منه لكن كونك تدعوه الله انت ولا تحتاج الى احد هذا افضل فيكون مكروها من ناحية ان هذا في حاجة الى  
المخلوق ومهما امكنك الاستغناء عن المخلوق فهو افضل لك - 01:08:53

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز الدعاء بهذا بان يقول اللهم اني اسألك بهذه الليلة الشريفة او في هذه الليلة في ما هو  
بهذه اسألك في هذه الليلة - 01:09:12

نعم فتكون في ظرفية. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف يروي الامام احمد رحمه الله مثل هذا الحديث مع ان يعلم انه  
مخالف للشرع وان اي حديث في حقي مشاهي هذا - 01:09:28

الامام احمد ما التزم الصحة في في مسنده يورد فيه الحديث الصحيح والحديث الحسن والحديث الضعيف ويكتفي بذكر السندي  
يكفي بذكر السندي. الذي يريد ان يأخذ بحديث من الاحاديث يدرس سنده - 01:09:48  
فإن كان السلسلة السندي كلها صحيحة فالحديث صحيح وإن كان فيها مقال فإنه يتوقف عند المقال في أحد الرواية والمحدث إذا ذكر  
سندي الحديث خرج من العهدة إذا ذكر سندي الحديث خرج من العهدة. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كثير ما يروي الامام محمد -  
01:10:08

ابن جرير رحمه الله بسنده عن ابن عباس عن طريق عطية العوفي. فهل تكون هذه الرواية ضعيفة ايضا كثير من ما يروي الامام  
محمد ابن جرير بسنده الى ابن عباس كذلك محمد ابن جرير رحمه الله يذكر السندي - 01:10:34

فإذا ذكر السندي خرج من العهدة وعلى من اراد ان يعتمد على هذا الحديث ان يدرس سنده او لا يتأكد منه نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قول البعض اقسم بآيات الله هل هذا جائز؟ وهل هناك فرق؟ اذا كان يقصد بآيات الله القرآن فهذا جائز اما - 01:10:52  
ان يقصد بآيات الله مخلوقاته هذا لا يجوز. حسب قصد القائل نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل من المشروع ان يقول المسلم مثلما قال ابن مثلم قال ابن عباس عند السحر؟ اي نعم - 01:11:13

ابن مسعود اي نعم مثل ما قال ابن مسعود عند السحر نعم يقول دعوتي فاجبتك وامرني فاطعتك. نعم. فتوسل الى الله بطاعته واجابته. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنى ما ذكره المؤلف من قوله الحروز والهياكل التي ان الخلق يعظمون اشياء - 01:11:31

يعتقدون اشياء كثيرة ويعتمدون عليها فهل تأخذ بكل ما اعتقادوه وبكل ما قالوه وبكل ما فعلوه نقول هذه اعمال وهذه اقوال علماء واقوال ناس قبلنا الجواب لا نعرض اقوالهم وافعالهم على كتاب الله على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:11:59  
نعم فكونك تأخذ تأخذ طائفة دون طائفة هذا تحكم بدون دليل لا ميزة لبعضهم على بعض ما دامت اقوال المخلوقين غير معصومين وكلها سواء لا تعتمد منها الا ما دل عليه الدليل - 01:12:28

والا يلزمك ان تأخذ باقوال المنجمين واقوال عبد الكواكب والخراطيين نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل تجب كفارة اليمين اذا كانت هذه اليمين حال الغضب ها؟ هل تجب كفارة يمين؟ اذا كانت هذه اليمين حال غضب - 01:12:49  
اليمين والطلاق والبيع والشراء اذا كان في حالة غضب مستحكم لا يتصور ما يقول هذا لا عبرة باقول لانه مغلق عليه اما اذا كان يتصور ما هو غضبان لكن يتصور ما يقول فهذا يلزمته قوله تلزمته اليمين يلزمته الطلاق يلزمته - 01:13:14  
نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في احد او في احدى الايام او في احد الايام من رمضان استيقظت فاكلت وشربت لانني لم اسمع اذان الفجر قال ما اعرف انه قد دخل فلما رأيت السماء وجدت انه ان وقت الفجر قد دخل - 01:13:37

فهل يعتبر صومي صحيح لا ما دام ثبت لديك انك اكلت وشربت بعد طلوع الفجر وتقضى هذا اليوم ما دام تبين لك انك اكلت بعد طلوع الفجر وشربت بعد طلوع الفجر فتتضى هذا اليوم. نعم. يقول ايضا صمت يومين من شوال - 01:14:00

فهل يقبل او فهل تقبل هذا اليوم عملاً من قضاء حسب النية ان كان نويت بهما القضاء فيجزيان عن القضاء واما اذا لم تنوى القضاء فلا بد من نية القضاء لان القضاء واجب - 01:14:21

فلا بد من نيته من بداية الصوم قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات قوله صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم يجمع النية من الليل هذا في في الصوم الواجب - 01:14:38

صوم رمضان او الكفارة او النذر لا بد تنويه قبل الفجر عند طلوع الفجر او قبل اما الصوم المستحب صوم التطوع فيجوز بنية من النهار. بشرط ان لا تتعاطى مفطراً بعد الفجر. نعم - 01:14:54

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه امرأة تقول لقد استعملت في شهر رمضان حبوباً لقطع العادة الشهرية من اجل ان اصوم الشهر كاملاً وفي بعض ايام العادة كان يخرج تقول منها افرازات وكدرة - 01:15:12

وليس مثل دم الحيض. سؤالها هل يجب عليها قضاء هذه الايام؟ نعم اليوم اللي حصل فيه كدرة او صغرة تقضيه لان هذا حيض متقطع بسبب الحبوب التي اخذتها نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف يتوب من تسبب في لعن نفسه وذلك بقوله لعنة الله علي ان كنت كاذباً - 01:15:28

وفعلاً كان كاذباً فكيف يتوب متعمداً فعلية الاستغفار والتوبة الى الله اما ان كان ما هو متعمد فليس عليه شيء. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز لي ان اقوم باخذ - 01:15:55

من البنك بمبلغ هل يجوز؟ هل يجوز لي ان اقوم باخذ تورط من البنك بمبلغ خمسة عشر الف ريال من اجل ان احج علماً ان الحج يعتبر الحج الاول لي او لاهلي. فاريده الافادة وفقكم الله - 01:16:12

اما اذا كانت السلعة عند الدائم في ملكه اشتريتها منه وبعتها على غيره جاز لك ان تتملكها وان تحرج منها وان اما اذا كانت السلعة ليست

عند الدائن وانما تتفق معه اولا - 01:16:32

ثم يقول لك رح شف السلعة اللي تبي وعلمن بقيمه او هو يشربها عقب ما اتفق معك هذا لا يجوز علما ان الحج لا يجب عليك ما دام ما عندك استطاعة ما يلزمك الاستدانة - 01:16:52

ما يلزمك الاستدانة للحج نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز للمرأة ان تركب السيارة مع السائق الاجنبي بمفردها لغرض توصيلها الى الدروس العلمية لا لا يجوز للمرأة ان تخلو - 01:17:07

مع غير محروم لا في السيارة ولا في البيت ولا في البر لقوله صلى الله عليه وسلم ما خلا رجل امرأة الا كان ثالثهما الشيطان. فلا تركب وحدها مع غير محروم - 01:17:25

ولو انت تذهب للدرس او للصلوة لا يجوز لها ذلك او لصلة رحم او غير ذلك ما يجوز. هذى خلوة نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا كان الشراب تحت الكعبين - 01:17:40

صليت به عدة صلوات امسح عليه. فما حكم هذه الصلوات؟ غير صحيحة اذا كان نازل عن الكعبين كعبين مكشوفة لغتان فان المسح غير صحيح لانك لم تستر المفروض فتعيد الصلوات. نعم. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 01:17:56

- 01:18:17